الأَخْيَب) وهذا المثل يروى عن عليٍ Bه في بعض ما كان يستبطىء من أصحابه .

ع : ويروى : فاز بقدح الأخيب أي الخيبة كما قال العجاج : .

(رمى سَواداً فَأَصابَ الأَخْيَبَا ...) .

يريد الخيبة . 101 باب معاتبة الإِخوان وفقدهم .

قال أبو عبيد : إذا استعتب الأخ فلم يعتب فإن مثلهم في هذا (لَكَ العُتْبى بِأِنْ لا رَضِيتَ) .

وهو محوّل عن موضعه لأن أصل العتبى رجوع المستعتب إلى محبة صاحبه وهذا على ضده يقول : أعتبك بخلاف رضاك .

ومنه قول بِشر ابن أبي خازم : .

(غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عَامِرٌ ... يَوْمَ النِّسَارِ فَأُعْتبوا بِالصَّيْلَمِ) .

ع : إنما معنى المثل : الذي يقومُ لكَ مقام العُتْبى أن لا ترضى وأن يقال لك : لا رضيتَ أبداً كما قال تعالى (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَاب { أَلِيمٍ) أي الذي يقوم لهم مقام البشارة للمبشرين العذاب الأليم .

وأما قول بشر وهو أسدي : فانه كان من شأن يوم النسار وذلك أنَ أسداً وطيئاً وغطفان احتلفت وغزت بني عامر يوم النسار فقتلوا بني عامر قتلاً